واسطول سادس بري هو اسرائيل ، واسرائيل موجودة لتدافع عن مصالـــح اميركا • وانا اعتقد انه في اليوم الذي تفرغ فيه ابار البترول في المنطقة ستترك اميركا اسرائيل تتدبر امرها بنفسها » (١٠٨) •

وبقيت اسرائيل متمسكة بموقفها الرافض من مسألة القوات الدولية حتـى نهاية العام ١٩٧٦ • ففي هذه الفترة التي تدفقت فيها قوات الامن العربية على لبنان ، زعم اسحق رابين (رئيس الحكومة) « ان ليس لدى اسرائيل مطامـع في شبر واحد من الارض اللبنانية » (١٠٩) •

□□

وابتداء من نهاية شباط (فبراير) ١٩٧٧ ، بدأت التصريحات الاسرائيليـة تسجل تراجعا ملموسا في هذا المضمار • وهذا التراجع يتميز بأمرين بارزين :

الامر الاول هو **اكتفاء اسرائيل بمعارضتها لارسال قوات دولية الى حدودها واعلان عدم اعتراضها على ارسالها الى لبنان** • ففي نهاية شباط (فبراير) ، ذكرت مصادر قريبة من وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل لم تتلق رسميا اقتراحا للرئيس سركيس بشأن مرابطة قوة دولية في جنوب لبنان • وذكـــرت مصادر اخرى ان ييغال الون (وزير الخارجية) اعلن في مجلس الوزراء « ان لبنان دولة ذات سيادة ، واسرائيل لن تتدخل في اختيارها المحتمل دعوة قوات من الامم المتحدة للمرابطة على اي جزء من اراضيها ، بما في ذلك جنوب لبنان• ولكن الموقف قد يتغير كليا اذا تضمن اقتراح سركيس رغبة لبنان في ان يـــرى على الجانب الآخر قوات لمنظمة الامم المتحدة في الجليل ، فمثل هذا الاقتـراح سيكون مرفوضا رفضا قاطعا في هذه الحال » (١١٠) •

والامر الثاني هو **اشتراطها عدم التخلي عن حقها في ملاحقة الفدائيين داخل لبنان** • فقبل زيارة رابين لواشنطن واجتماعه بالرئيس الاميركي كارتر ، اذاعت الاوساط السياسية الاسرائيلية ان مسألة تمركز قوات دولية في جنوب لبنـان ستكون من بين المواضيع التي ستبحث في الاجتمـــاع • وقالت صحيفـــة « هاآرتس » ان اسرائيل ترغب ، في حال ارسال قوات دولية الى جنوب لبنان، في الافادة من « ترتيبات خاصة » تسمح لها بملاحقة الفدائيين داخل الاراضـي اللبنانية في حال شنهم هجمات جديدة رغم وجود القوات الدوليـــة (١١١) • وحاول شمعون بيريز ، في اليوم التالي ، ان يحرض السلطات اللبنانية ، كالعادة على اتخاذ « التدابير المناسبة » في الجنوب لتصبح القوات الدولية ذات فائدة، فهذه القوات ، في رأيه « يمكن ان تكون ذات فائدة في المناطق التي يسودها الهدوء اذ انها ليست قوة تهدئة بل قوة مراقبة ••• والوضع في جنوب لبنان